



المكاتب حمزة لعرايجي في حديث لـ أخبار اليوم
روايتي شيزوفرينيا أناستازيا تتناول أحداثا واقعية في قالب خيالي

حوار: جمال بوزيان

ضيف اليوم حمزة لعرايجي من مواليد 30 سبتمبر 1994 بسكيكدة خريج جامعة عنابة ماستر تخصص ترجمة إنجليزي-عربي رئيس اللجنة الثقافية لجمعية الشباب الجزائري ومسؤول مكلف بالتقافة والسياحة في المنظمة الوطنية للمجتمع المدني والعدالة الاجتماعية.. معروف برواية بائع الكبريت 21 ومؤلف رواية شيزوفرينيا أناستازيا.

* ل من قرأت؟

– أكثر ما قرأت في الأدب الروسي للكاتب دوستوفسكي روايته الأبله الجريمة والعقاب والمقامر. □

ما قصتك مع الكتابة؟ ومن له فضل عليك؟

لا يوجد من له فضل علي عدا الله سبحانه الذي هداني إلى هذا الطريق.. قصتي تعود إلى أيام مراهقتي أين فضلت تفريغ طاقتي السلبية في الكتابة عوض المعارك مع أولاد المجيران. □

ماذا تناول في كتاباتك؟

كل كتابة تختلف عن الأخرى وكل نوع يتناول موضوعا مغايرا أتناول الكثير من المواضيع خاصة الاجتماعية.

كم استغرقت في كتابة كل رواية؟ وهل تنعزل لذلك أم لك أسلوب آخر؟

أسلوب كتابتي في الأساس هو انعزالي لا أستطيع التقدم مالم أنعزل عن العالم في غرفة مغلقة مخصصة للبحث والتحرير أو في مكان ما وسط المغابة. □

أستغرق في كل رواية ستة أشهر كتابة أو أكثر أما عن التفكير بها ذلك الأمر يستغرق سنين لرسم كل تفصيل ووضع كل حجر مكانه. □

حدّثنا عن آخر مؤلّفاتك؟

آخر إصدار لي رواية شيزوفرينيا أناستازيا.

تتناول رواية شيزوفرينيا أناستازيا أحداثنا واقعية في قالب خيالي حيث جرت تلك الأحداث في زمن العصور الوسطى بقلب مملكة ويسكس الأنجلوساكسونية أين تم تسليط الضوء على مرض عقلي يعرف بانفصام الشخصية والذي كان يوجد منذ القدم كما تطرقت إلى مرض سرطان القولون ولكن كل ذلك لا ينم على أنها رواية علمية أبدا بل هي تصنف من روايات الفانتازيا عانت الأميرة أناستازيا من انفصام الشخصية وعدة مشكلات أخرى منها صراها مع والدها الملك ألفريد العظيم الذي كان متخوفا على كرسي العرش أكثر من تخوفه على نفسه وهذا ما دفع به لخوض حرب أهلية واجه فيها ابنته تحديدا فما هو دور جون في هذه الرواية وهل سيجابه العالم لوحده أم سيستجد برفيقه آيرليش ؟
آيرليش يبقى اللغز الذي عجز أعظم ملوك إنجلترا آنذاك على فك شيفرته لم يتحدى الملك ألفريد فقط بل تحدى جيوشه بأكملها كل ذلك من أجل أناستازيا التي بدورها ذقت الأمرين حين عصت أوامر والدها.
لا بد أن وتيرة الأحداث ستتسارع وستزيد تعقيدا مع غزوات الفايكنغ ولوج العرب الأندلسيين معادلة الأطلنطي فلن يرضى أبناء إنغانار ولما غوثريم بمناقص جديد على عرش إنجلترا.
وهل يا ترى سيستطيع جون استيعاب طلاس مخطوطة لود ؟
كل ذلك وأكثر سيكتشفه القراء.

هل شاركت برواياتك في المسابقات؟

أنا كاتب من نوع مختلف ذلك النوع الذي وعد نفسه أن لا يشارك بأي مسابقة أدبية لأنه يعلم جيدا أن الإبداع لا يجب أن يتم تقييده بشروط.. وأرى أن جميع المسابقات الأدبية تفعل ذلك وهذا أمر خاطئ جدا في نظري.

ما المُمُتقيات التي حضرتها؟

ليست كثيرة مقارنة بالمتمقيات التي نظمت العديد منها حضرت المعرض الدولي للكتاب سبلا بالعاصمة عام 2019 والمعرض الوطني للكتاب في ولاية سيكدة.
كيف تختار أسماء وملامح شخصيات رواياتك؟
سؤال جميل جدا يسرني الرد عليه.
بطبيعة الحال في كل رواية تكون هناك شخصيات أساسية آخر شيء أختاره هو الاسم لأنه لن يكون مهم جدا لأهمية دوره في الرواية ولكن الاسم يجب أن يكون موافقا لمقومات تلك الشخصية ويتناسب معها ومع بيئتها الطبيعية.
ملامح الشخصيات هي أول ما يجب البحث عنه وأنا هنا أستعمل الخيال الواقعي أين أقوم بالبحث عن شخص مماثل للشخصية المطلوبة وأرسم له لوحته الخاصة في الرواية مع جميع التفاصيل يعني وصف تصويري.

لطفاً اختر اقتباساً من روايتك للقراء.

.. افتشرت أناستازيا وشاحها الملكي المبيض ثم جلست لتلتقط انفاسها بعد كل هذه الأحداث ثم رمت بحصى بقلب البحيرة في محاولة بائسة منها لتشعر بتحسن لكن هيهات! ثم وقفت أمام تلك البحيرة تخاطبها بأس.
.. أميرة وهذا ما يقال لي حضرة الأميرة سمو الأميرة جلالتك.. ولكن لما لا يدعوني باسمي كما كان يدعوني حبيبي؟ لم الكل ينصاع لتلك القوانين الظالمة المهيمنة التي تجرد الإنسان من إنسانيته وتعطيه طابع الرضوخ والهوان في وجه الظلم والجبروت؟
لأدري لماذا؟ ولكن على الأقل أن من تركني يوما لم يتركني غدرا كما تعتقدون لم يخني لم ينساني أبدا سأظل دائما عالقة بذاكرته سأظل وشما محفورا على صدره.. وهل تدركون لماذا؟
لأنني لست مثلكم أجيد إخفاء مشاعري أو تحنيطها أملا في عدم الشعور بها مجددا سواء كانت تلك الأحاسيس جيدة أم لا.
لأجيد الكذب مثل ما يجيده أغلبكم وسبب عدم انصراف حبيبي إلى أنثى غيري هو أنه أحبني بصدق أحبني برفق أحبني رغم كل المشكلات التي تسببت بها رغم تقلباتي واضطرابي المتواصل.
أحبني لم يسأل يوما عن شخصي بل عاملني كما يجب أن تعامل الأنثى أيا كانت.
ليس كما تعاملوني أنتم الآن أحيانا مثل حجر وأخرى مثل ملاذ للشهوة أو نشابة ترمون عليها سهامكم لتصيبها وتكسر قلبها ثم تقولون من فعل بك ذلك؟
لأ تتحامقوا علي جميعا أيا كنتم ذكرا أم أنثى.

هو لم يدرك مكانتي وجاهي ولكنه أحبني من دون الحاجة إلى ذلك.. أحبني من دون الحاجة لكوني أميرة أليس كلنا بشر؟ أم هل يتوجب عليك أن تكوني ذات جاه وسلطة؟ أم هل يتوجب عليك أن تكوني أميرة لتعشقي وتُحبي وتُرفعي للسماء.

ذلك ما جعلني أثور وأنتفض غضبا ليس بسبب كوني سجين القصور وليس لكوني حرة إحساس وشعور بل بسبب نفاقكم الأزلي
أين تعبد المظاهر والألقاب بينما تكسر القلوب وتعدم الحقائق.
هذا ما جعلني ما أنا عليه اليوم أميرة ثائرة على العرف والتقاليد وحتى على القانون.
هذا ما دفعني إلى اللحاق بحبيبي ملكي وأميري وسأظل أبحث عنه بكل بقاع الأرض حتى أصل لنهايتها ثم أعود إلى نقطة البداية لأعيد
البحث من جديد.

سأظل أبحث عنه خلف كل الجدران خلف كل المقضبان تحت الشجر والمحجر □
فوق المياه وبالسماء.. لأجله سأبكي وأبكي حتى يجف دمعي لن أستسلم أبدا لن أعود لذلك القصر العفن مجددا فأنا لست بأميرة
المسجن.. سأضم المجرات بجناحي وسأقلب مواضع النجوم فقط لأجلك يا أميري.

ماذا تقول لكُتاب المأجنيين في العالَم؟

كونوا أشداء مع من لا تليق بهم المدينة ورحماء مع المواهب التي تحيط بكم واصلوا مسيركم فأنتم الأمل. □

لطفاً ووجه رسالة إلى وزراء الثقافة العرب.

- أتوجه برسالتني إلى وزيرة الثقافة الجزائرية: تقبلوا مني سيادتكم المحترمة هذه النصيحة التي أتت من فم شاب وليس شيخا لا يهم
من أنا؟ ولكن ما يهم حقا هو أن تلتفتوا إلى الكتاب الشباب فهم مستقبل البلاد والعباد.. ولما أرى أنه يجب التكريم فقط لشخص أو اثنين
نحن بحاجة لمشاريع تدعم الكتاب الناشئ وتدفعه إلى الأمام مثل مساعدته في الطباعة والنشر.. وشكرا جزيلاً على الجهود التي
تبذلونها..

ما مشروحاتك وطموحاتك؟

حاليا ليس لدي أي طموح عدا إصدار جميع الروايات التي بجعبتي ثم ترجمتها. □

يودُ القراء معرفة كيفية قضاء أوقاتك أثناء الحجّج الصّحّي وماذا قرأت؟ وماذا كتبت؟

لم يتسن لي وقت للقراءة كثيرا لأن وقتي امتلأ بالأبحاث والكتابة لإنهاء الفصل الثاني من رواية شيزوفرينيا أناستازيا والمحمد لله
تم ذلك والآن هو قيد المراجعة.

أي مؤلّفاتك لقت رواجاً في السّم عارضِ الوطنية والعربية؟ ولماذا في نظرك؟

أكثر مؤلفاتي التي لقت رواجاً هي شيزوفرينيا أناستازيا ويعود السبب إلى الغلاف الجذاب والعنوان الغامض حسب القراء.

كيف ترى التطبيع المّتزايد مع الكيان الصّهيوني؟

أرى بأنه أمر سيعود بالضرر على الأمة العربية.. وبمختصر العبارة: (لا تنتظر من الأفعى أن تدر عليك عسلا). □

هل لديك اهتمامات آخر □؟

أكيد ومن بين اهتماماتي التي أشاركها معكم اليوم هي نشر المعرفة والوعي في المجتمع عن طريق مجموعة الثقافة تجمعنا وهي
مجموعة عبر فيسبوك نتناول فيها مواضيع راقية ونحاول تنوير العقول ولو بنور شمعة. □

هل تذكر موقفاً حدث لك مع أهل الفكر والتاريخ والأدب والإعلام والمصحافة والثقافة والمضن وغيرها؟

لا يحضرني إلا موقف واحد أعده طريفاً أين كانت لي ذكرى مع شخص كان سعيداً بإصداري أول رواية لي وأخذ يقبلني ويعانقني ثم
طلب رؤية الكتاب وقدمته له ولكنه لم يعده إلى يومنا هذا.. حين ذكرته بدفع ثمنه قال لي: هل الكتب تباع أم تهد □؟

ما آخرُ كتاب قرأته أو تقرأه حاليًا؟
ملائكة إرهابيون للكاتب كمال جامع.

سعيدُ بك اليومَ كرمًا لا أمرًا اختتم الحوار. أوجه خالص التحيّة للقراء والنقاد.. وأحييك الصحفي جمال بوزيان أحر التحيّة على هذا الحوار المشيق كما أتوجه بالمشكر لصحيفة أخبار اليوم وأرجو أطيب الأمنيات لقرائها.